

أثر دمج أجزاء من برنامج "كورت" في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي
تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ
المرحلة الإعدادية
بحث مقدم كأحد المتطلبات للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس التاريخ

إعداد

طه كمال طه سيد أحمد

معلم الدراسات الاجتماعية

إشراف

أ.د. فايزة أحمد الحسيني مجاهد
أستاذ المناهج وطرق تدريس

أ.د. فكري حسن ريان
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

التاريخ

كلية البنات – جامعة عين شمس

كلية البنات – جامعة عين شمس

ومعاونة

د. لمياء أيمن خيري

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

المقدمة :

تشهد المجتمعات الإنسانية ثورة هائلة فى التطور العلمى والتكنولوجيا المذهل الذى أدى إلى تضخم كبير فى المعرفة ، وظهور العديد من المخترعات والتطبيقات التى أحدثت بدورها تغييرات جذرية فى التعامل مع المعلومات، فالعالم اليوم يتطلب إعادة النظر فى طرق وأساليب التدريس الحالية، والبحث عن طرق وأساليب وبرامج تنمى التفكير لدى المتعلمين ، فالتفكير أساس حياة الانسان العاقل ، فيجب على الانسان أن يعطى التفكير أهمية كبيرة ، والتدريب عالية يعد واجبا علي المختصين والمجتمع ككل .

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بإعمال العقل والتفكير والتدبر في مخلوقاته ، ويسخر الانسان جميع قدراته العقلية فى الاستدلال علي وجود الخالق ، واستخلاص الدروس والعبر من التاريخ ، فأصبح من متطلبات التربية الحديثة إيقاظ العقل وتنمية العادات العقلية. (علي أسعد ، ٢٠٠٣ ، ٢) وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى إعداد المتعلم للحياة كمواطن صالح وإيجابي ومدرك لأهمية دورة فى تقدم ورفعة مجتمعه، لذلك لا بد وأن يكون المنهج منطوراً ومتجدداً ويقوم على أسس سليمة؛ لتحقيق مستقبل مشرق للوطن .

(فخرى رشيد ٢٠٠٦، ٢٧)

ويستطيع الإنسان عن طريق التفكير أن يواجه ما يقابله من مشكلات ، ويحدد ما يناسبها من حلول ، ويتكيف معها ، إذ يعتبر التفكير أعلى مستويات النشاط العقلى الإنسانى الذى يميزه عن بقية الكائنات . (بسام زهدى ، ٢٠٠٧ ، ١٣٣)

وتتنوع برامج تعليم التفكير ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التى تناولت موضوع التفكير ، وقد أوردت أدبيات تعليم التفكير أن هناك ثلاثة مداخل متباينة فى تعليم التفكير ، وتتمثل فيما يلى :

- (١) المنظور الأول : ويتم تعليم مهارة التفكير من خلال محتوى معرفى.
- (٢) المنظور الثانى : يتم فيه تعليم عمليات التفكير ضمناً فى أثناء تدريس المواد الدراسية وذلك من خلال القيام بممارسات تدريبية معينة مثل تهيئة البيئة ، واستخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريبية تنمى هذه العمليات لدى الطلاب ، مثل: استخدام أسلوب طرح الأسئلة المفتوحة .
- (٣) المنظور الثالث : يتم تعليم مهارة واحدة من مهارات التفكير للطلاب بشكل صريح فى إطار محتوى دروس المواد الدراسية التى يدرسونها فى منهجهم الدراسى والنظامى العادى .

(Beyer B.K 1997 P.235)

وإن تدريس التاريخ لم يعد يركز على مهارات التفكير الدنيا التى تعتمد على تكرار المعلومات واسترجاعها ، والتى تم تعلمها سابقاً ، وعلى استخدام الروتين فى حل المشكلات التى يواجهها الفرد ، بل أصبح يركز على مهارات التفكير العليا التى تتطلب من الفرد تفسير المعلومات وتحليلها ؛ للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الروتين أو المعلومات السابقة ، بل تتطلب التفكير المنطقى والاستخدام الأمثل للعقل والتفكير الاستدلالى يلعب دوراً فى اتخاذ القرار ، فالاستدلال الجيد مهارة ذات قيمة لمن يريد أن يفهم ويتعامل مع العالم الواقعى والاجتماعى ، فهو عملية معرفية أساسية فى صنع القرارات المنطقية . (Thomson, 1996, p.2)

ويتمشى طبيعة التفكير الاستدلالى مع طبيعة التاريخ ، فالاستدلال فى طبيعة استخدامه يعتمد على مقدار المعلومات لكى يصل إلى نتائج منطقية وأحكام لم تكن معلومة من قبل بطريقة موضوعية بعيدة عن الذاتية والتضليل ، فالذى يصل إلينا بعضه صادق والبعض الآخر يعتريه الشك والتضليل ، لذلك يحتاج التلميذ البحث عن الحقيقة عن طريق القيام بعمليات استنباط واستنتاج أحكام منطقية لم تكن معلومة من قبل من خلال القدر البسيط الذى وصل إلينا من الماضى . (علاء عبد العظيم ، ٢٠٠١ ، ٧٢)

وهناك مظاهر يتسم بها التفكير الاستدلالي من أهمها أنه عملية يتم بواسطتها اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة، واستخدام المسلمات والبديهيات للوصول من المقدمات إلى نتائج أخرى، ويمتاز بالدقة والإنتاجية .

(وليم تحسين وعزوة عفانة ٢٠٠٣، ٤٦)

ويصنف برنامج الكورت ضمن برامج تعليم مهارات التفكير التي تعتمد على التعلم بالاكتشاف، وبرنامج كورت : The cort thinking مجموعة مهارات التفكير التي صممها العالم البريطاني "إدوارد دي بونو" وهو مشتق من اسم مؤسسته Congnitive research trust وتعنى مؤسسة البحث المعرفى التي تقوم بنشرة وتطويره، وتم تصميم البرنامج لتعليم التلاميذ مجموعة من أدوات التفكير. (فتحي جروان، ٢٠٠٧، ٣١-٣٢)

أهداف برنامج "كورت": لقد صمم دي بونو برنامج كورت لتعليم التلاميذ العديد من أدوات التفكير التي تساعدهم

على الخروج من أنماط التفكير المطبوعة في الذهن، ومحاولة إدراك الأشياء ورؤيتها بشكل أكثر وضوحاً وتحراً يساعدهم على التفكير وحل المشكلات .

ويخصص دي بونو أربعة مستويات لأهداف برنامج "كورت" وهي :

- ١- توفير مساحة في المناهج الدراسية تسمح بمعالجة التفكير بشكل مباشر .
- ٢- النظر إلى التفكير على أنه مهارة يمكن للطلاب اكتسابها بالانتباه والتعلم والمران .
- ٣- تغيير النظرة للطلاب من متلقين للمعلومات إلى مفكرين.
- ٤- اكساب الطلاب أدوات غير ثابتة تساعدهم على التفكير الجيد في جميع المواقف التعليمية والحياتية (رشيد النورى، ٢٠٠٧، ١٨٠)

ولقد تميز برنامج الكورت بالعديد من الخصائص وهي":

- بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه .
- استخدام البرنامج في جميع المراحل الدراسية وجميع الفئات العمرية .
- يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن المحتوى الدراسي أو دمج مع المحتوى الدراسي .
- برنامج متكامل من حيث وضوح أهدافه وأساليب تعليمة .
- يتبنى (الكورت) طريقة الأداة كمنهج لتعليم التفكير، بتقديم مهارات التفكير كأدوات عملية .
- يهيئ التلاميذ ليصبحوا مفكرين مبدعين .
- يستغرق تطبيق كل درس من دروس البرنامج حوالى خمسة وأربعون دقيقة مما يساعد على تطبيقه في المدارس بسهولة، لأن زمن الحصة يكون ٤٥ دقيقة .
- يستمتع الطلاب بدروس التفكير .

● يساعد البرنامج المعلمين في التعرف على الموهبة وتنميتها . (فتحي جروان، ٢٠٠٧، ٣٣)

وتهتم مادة الدراسات الاجتماعية في تدعيم وتقوية قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن وأيضاً تنمية الحس الوطنى والذى سنتناول أهميته فى الاتى :

لقد شهدت مصر في الوقت الحاضر تغيرات وتطورات مجتمعية نتيجة ثورة ٢٥ يناير وزادت عملية الانفلات الأخلاقي ؛ لذا وجب علي المؤسسات التربوية والتعليمية أن ترسم ملامح متطورة بما يغرس ويقوي ويعمق قيم الحس الوطنى لذي المتعلمين حيث تشير الدلائل في معظم البلدان أن هناك أزمة في الحس الوطنى حيث التقاعس والتباطؤ في أوقات المحن في تلبية نداء الوطن واستخدام السلطة والنفوذ لمصالح شخصية وازدياد معدلات الهجرة غير الشرعية ، والتفاخر بالحصول علي الجنسية الأجنبية ، وإقدام بعض الأفراد علي التخريب في المرافق العامة والعنف الذي انتشر بين التلاميذ .

فأهمية الحس الوطنى حيث يؤكد (صالح نزار، ٢٠٠٧) أننا أصبحنا نواجه تحدياً وطنياً يستوجب منا مراجعة أدوارنا ومسئولياتنا المطلوبة تجاه وطننا ، وأن نذكر التلاميذ بالمسؤوليات والواجبات وغرس المفاهيم الوطنية فى المدارس . ويرى (Osler,2009,85) أنه من الضروري تطويع التاريخ فى مشروع الحس الوطنى ، وتحسين طرق تدريس التاريخ بالمدارس المختلفة ، إن الحس الوطنى يمثل الوطن والإخلاص له والتضحية من أجله ، ويرى (Hornberger,2001,1) أن الحس الوطنى هو ولاء الشخص تجاه بلاده.

وإن الحس الوطنى من أهم القيم الوطنية التى ينبغى على مناهج التاريخ أن تنميها فيترتب عليها سلوكيات مرغوب فيها ؛ لأن فقدان الولاء من أخطر ما يهدد المجتمع ، وأما الولاء فيؤدى إلي البذل والعطاء والتعاون مع الغير والدفاع والتضحية من أجل الوطن.

الإحساس بالمشكلة: جاء الإحساس بالمشكلة من الآتى :-

١- الخبرة العملية للباحث فى تدريس الدراسات الاجتماعية وممارسة التدريس فى إحدى المدارس الإعدادية بمحافظة القاهرة وتعامل الباحث مع التلاميذ لمدة ثلاث عشرة سنة ولاحظ ما يلي :

- ضعف مستويات التفكير عامة وعدم القدرة على فهم العديد من أنواع الأسئلة مثل (الدليل والبرهان والاستنتاج وأوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين الأحداث)
- الضعف العام فى مستويات التفكير العليا والتحصيل والتفكير الاستدلالي بشكل خاص لدى التلاميذ واعتمادهم على الحفظ والتلقين وإهمال مهارات التفكير .
- الضعف العام لدى الطلاب فى قيم الحس الوطنى والولاء نحو الوطن .

٢- أكدت العديد من الدراسات السابقة الواقع المتدنى لمستوى أداء التلاميذ فى مهارات التفكير الاستدلالي مثل دراسة (عمار، حارص عبد الجابر، ٢٠٠٦)، و(فايزة الحسينى، ٢٠٠٨) و(يوسف المرشد، ٢٠٠٩)، (فاطمة كمال، ٢٠١١)، و(رنا حمزة، ٢٠١٣)، (عبد الجواد، ٢٠١٤) (رائد مطير، ٢٠١٥) و(بلال لطفى، ٢٠١٥)، (سناء حلس، ٢٠١٠)، و(محمد الحال، ٢٠٠٦) وأوصت بضرورة تضمين مهارات التفكير الاستدلالي فى محتوى مادة التاريخ.

• وبالإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التى نادت بضرورة البحث عن استراتيجيات وأساليب ومداخل تدريس حديثة لتنمية التفكير لدى المتعلمين مثل برنامج كورت ومن هذه الدراسات دراسة ادوارد بالدوف " (Edwards Baldau 1997)، و(De Bono,2004) ، و (Rule,2009) ، و(عزت عبد الرؤف، ٢٠٠٩)، و(عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، و(شيماء عبد السلام، ٢٠١٠)، و(سمر محمد جودة عبد الرحمن، ٢٠١٥) .

• وبالإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة التى نادت بضرورة تنمية الحس الوطنى مثل: دراسة (cheung&,2011,16) (Ledoux&Marshall,2010,146) و (Roberts,2009,410) .

• وقد أحس الباحث أهمية تدريس التاريخ بطريقة تساعد على تنمية التفكير بصفة عامة بعيداً عن الحفظ والتلقين وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل وتنمية الحس الوطنى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى مادة التاريخ .

• تدعيم الإحساس بالمشكلة : الدراسة الاستطلاعية

(أ) ولتدعيم الشعور بالمشكلة قام الباحث بإجراء اختبار تحصيل (إعداد الباحث) على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بمدسة (أسامه بن زيد) بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة وعددهم (٣١) تلميذاً وقد خصص الباحث درجة واحدة لكل سؤال بواقع (٢٠) درجة لمجموع درجات الاختبار ككل ،

(ب) وأيضا تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي (إعداد الباحث) علي عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وعددهم (٣١) تلميذاً للكشف عن مستوى التلاميذ في مهارات التفكير الاستدلالي وقد خصص الباحث (٣٦) درجة لمجموع درجات الاختبار.

(ج) تطبيق مقياس الحس الوطني (إعداد الباحث) علي عينة (٣١) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وخصص الباحث درجة واحدة لكل مفردة في المقياس ليكون مجموع الدرجات (٢٠) وأسفرت نتائج تحليل الاختبارين والمقياس عن مدى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني و يتضح من الجدول التالي :

جدول (١) نتائج تحليل اختبار التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي ومقياس الحس الوطني بالدراسة الاستطلاعية

الأداة المستخدمة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	النسبة العامة
الأختبار التحصيلي	٣١	٥	٢٥%
اختبار التفكير الاستدلالي	٣١	٦,٧	١٨,٦%
مقياس الحس الوطني	٣١	٥	٢٥%

ويتضح من الجدول السابق عدة نتائج وهي :

(أ) ضعف مستوى التلاميذ في التحصيل حيث وجد الباحث أن متوسط درجات التلاميذ في التحصيل بلغ (٥) بنسبة مئوية (٢٥ %) من مجموع درجات الاختبار ككل ، ومتوسط درجات التلاميذ باختبار مهارات التفكير الاستدلالي بلغ (٦,٧) بنسبة مئوية (١٨,٦ %) من مجموع درجات الاختبار ككل، ومتوسط درجات التلاميذ في مقياس الحس الوطني بلغ (٥) بنسبة مئوية (٢٥ %) من مجموع درجات الاختبار ككل مما تدعو الحاجة إلي الأهتمام بتنميتهم وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية إلي ضعف التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي ، والحس الوطني لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

تحديد المشكلة : تتحدد مشكلة البحث في ضعف التحصيل و مستوى مهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية وأنهم بحاجة إلي تنمية هذه المهارات لديهم وتتحدد مشكلة البحث الحالي في فاعلية استخدام برنامج كورت في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل و التفكير الاستدلالي وضعف الحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

ويتمثل السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي :

"ما أثر دمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما مهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟
 - ٢- ما صورة وحدثين من مقرر التاريخ معدتين بدمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية؟
 - ٣- ما أثر دمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
 - ٤- ما أثر دمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟
 - ٥- ما أثر دمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية الحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟
- فروض الدراسة :** قام البحث الحالي بالتحقق من صحة الفروض التالية :

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية .
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى .
٤. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدى .
٥. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدى .
٦. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الحس الوطني لصالح التطبيق البعدى.

رابعاً:- **أهداف البحث** : الكشف عن أثر دمج أجزاء من برنامج "كورت" فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى.

خامساً: **حدود البحث** : يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى وقد وقع اختيار الباحث على المرحلة الإعدادية نظراً لأهميتها بالنسبة للتلاميذ فى هذه المرحلة العمرية والتي هي مرحلة إعداد التلميذ إعداداً يشمل جوانب تفكير عليا تساعده على اجتياز المرحلة الثانوية العامة .

٢- مدرسة أسامة بن زيد بإدارة السلام التعليمية - محافظة القاهرة .

٣- محتوى وحدتين دراسيتين (مصر تحت الحكم العثماني ومصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) من كتاب الدراسات الاجتماعية (التاريخ) المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى الفصل الدراسى الأول؛ وذلك لتنوع الموضوعات بهما وثنائهما بالمعارف والمفاهيم والمعلومات والأحداث التاريخية مما يتيح الفرصة لتوظيف أنشطة برنامج "كورت" وتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل والحس الوطني من خلالهما ويتم التطبيق خلال الفصل الدراسى الأول.

٤- دمج أجزاء من برنامج كورت وهى (كورت ١) ويشمل (١٠) دروس لانه أساسى لتدريس الكورت ومن (كورت ٢) درسين وهما المقارنة والاستنتاج ومن (كورت ٣) درس قيم الدليل و(كورت ٥) درس العواطف ولارتباطها بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والمهارات المستهدفة الأربعة التى تم تحديدها فى القائمة النهائية.

٥- مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، الاستنباط، الاستنتاج، الاستدلال الاحتمالى) ووقع اختيار الباحث عليهم لان مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة تحتاج الوصول لقواعد عامة من الاجزاء فتكون مهارة (الاستقراء) وأيضاً تحليل القواعد للوصول للاجزاء فتكون مهارة (الاستنباط) أما (الاستنتاج) يساعد على الوصول إلى نتائج لم تكن فى المقدمات، ومهارة (الاستدلال الاحتمالى) تساعد على توقع احتمالية وقوع أحداث مختلفة لو تغيرت بعض الظروف.

٦- مستويات التحصيل المعرفى (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

٧- الحس الوطني وأبعاده (المسؤولية والمبادرة لنصرة الوطن، حب الوطن والاعتزاز بالوطن)

سادساً: **أهمية البحث**: يفيد البحث الحالى لما وصل له من نتائج على النحو التالى:

الأهمية النظرية : تقديم إطار نظرى تناول فيه الباحث متغيرات البحث التابعة (التحصيل، التفكير الاستدلالي، والحس الوطني، والمتغير المستقل (برنامج "كورت").

الأهمية التطبيقية :

التلاميذ : يفيد البحث الحالى التلاميذ لما يقدمه من كتيب أنشطة للتلميذ مما ينمى لديهم مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل والحس الوطني.

مخطى المناهج : يتضح من خلال البحث مدى أهمية استخدام برنامج "كورت" فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لما يتواكب مع الثورة المعرفية العالمية .

المعلمين: يفيد البحث الحالى المعلمين لما تقدمه من دليل لتدريس وحدتين دراسيتين من محتوى مادة التاريخ مما يساعد على تطوير أدائهما التدريسي ، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل والحس الوطني لدى تلاميذهم.

الباحثين : يفيد الباحثين بما يقدمه البحث من مجموعة توصيات ومقترحات تفتح مجالاً لبحوث أخرى ذات صلة .

منهج البحث : أعتمد البحث على :

١- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بتحليل الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة ببرنامج "كورت" والتحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني .

٢- المنهج التجريبي : ذو المجموعتين المتكافئتين وذلك فيما يتعلق بتدريس الوحدتين الدراسيتين المختارتين باستخدام برنامج "كورت" كمتغير مستقل وقياس أثره على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- قام الباحث بأعداد الأدوات التالية :

أ- أدوات التجريب وهي :

١- دليل المعلم لتدريس الوحدتين الدراسيتين المختارتين باستخدام برنامج "كورت"

٢- كتيب نشاط التلميذ - بطاقات العمل (إعداد الباحث) .

ب - أدوات قياس وهي:

١- اختبار تحصيلي للوحدتين المختارتين .(إعداد الباحث)

٢- اختبار مهارات التفكير الاستدلالي . (إعداد الباحث)

٣- مقياس الحس الوطني . (إعداد الباحث)

- مصطلحات البحث :

برنامج كورت : يعرفه فتحى جروان بأنه :مجموعة مهارات The cort thinking program :

Cognitive التفكير التى صممها العالم البريطاني "إدوارد دى بونو" وهو مشتق من اسم مؤسسته

وتعنى مؤسسة البحث المعرفى التى تقوم بنشرة وتطويره ، وتم تصميم البرنامج research trust

لتعليم التلاميذ مجموعة من أدوات التفكير .(فتحى جروان ،٢٠٠٧، ٣٢)

ويعرفه الباحث إجرائيا : مجموعة مهارات وأدوات التفكير وعددها (١٤) مهارة (مهارات

كورت ١) توسعة مجال الإدراك ، و بعض مهارات (كورت ٢) التنظيم مهارة المقارنة ومهارة

الاستنتاج وبعض مهارات كورت (٣) مهارة قيم الدليل وكورت (٥) مهارة العواطف التى تقدم فى

إطار هذا البحث بصورة مدمجة (تصميم مواقف تعليمية وأنشطة موجهة لتعليم المهارات المستهدفة

(١٤) كورت ١ وأجزاء من كورت ٢ وكورت ٣ وكورت ٥ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

التفكير الاستدلالي : ويعرف بأنه أحد أنماط التفكير العليا التى يمكن المتعلم بدرجة كبيرة من

الوصول إلى معلومات جديدة لم تكن معروفة من قبل من خلال توظيف المعلومات والمعارف

المقدمة له، واتخاذ قرار أو حل مشكلة ، واستخلاص النتائج الممكنة من خلال القيام بأحد مهاراته

(الاستدلال الاستقرائي، الاستنباطي، والاستنتاج). (حسن شحاته، زينب النجار ،١٥٠، ٢٠٠٣)

ويعرف إجرائياً : بأنه نشاط عقلي يقوم به الفرد عند مواجهة مشكلة أو موقف أو حدث تاريخي أو قضية تاريخية تحتاج حلاً ذهنياً أو إدراك العلاقات أو إصدار الأحكام المنطقية والتوصل إلي مبادئ ومفاهيم وحلول للمشكلات .

التحصيل الدراسي : هو مقدار استيعاب الطلاب لما مروا به من خبرات معينة ، من خلال مقررات دراسية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لذلك . (أحمد حسين اللقاني ، على الجمل ، ٢٠٠٣ ، ٥٨)

ويعرف إجرائياً : بأنه مقدار ما يحصله التلميذ من معارف في مادة التاريخ ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد .

الحس الوطني : Patriotic Sense معنى الحس لغة : أحس الشيء : علمه وشعر به وأدركه . معنى الحس اصطلاحاً : هو الشعور بالانتماء الحقيقي المخلص الصادق للوطن وقيادته الحكيمة فكراً وقولاً وعملاً ومشاعراً ووجداناً والاعتزاز بمكوناته الثقافية والبشرية والمادية . وجعل مصلحة الوطن العليا فوق المصالح كافة ، والدفاع عنه في جميع الظروف .

مفهوم الحس الوطني : إن مفهوم الحس الوطني هو الإحساس الداخلي الذي يكمن بين جنبات النفس البشرية ، ويتجلى بأجمل صورة من خلال حب الوطن ، لذلك يجب الاهتمام بإبراز تعريفات لمفهوم الحس الوطني ومدلولاته ، وكيفية تنميته وتعزيزه من خلال البحوث التربوية والكتب المدرسية ، إن الحس الوطني يمثل حب الوطن والتضحية من أجله ، ويرى (١ ، hornberger,2001) أن الحس الوطني بنطوى على ولاء الشخص تجاه بلاده ، ويؤكد (Jensen,2004,1-8) أن الوطنية هي الشعور بالحب والولاء نحو الأرض والناس والثقافة والقيادة والسياسات القائمة . (صفاء محمد ، ٢٠١١ ، ١٨٤)

ويعرف إجرائياً : بأنه حب الوطن والإخلاص له والرغبة في التضحية من أجله ، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس .

الإطار النظري للبحث :

تم تقسيم الإطار النظري للبحث إلى الآتي : * برنامج الكورت * التفكير الاستدلالي * الحس الوطني يهدف الإطار النظري للبحث إلى تحديد مهارات التفكير المراد دمجها في محتوى الوجدتين المختارتين ، واستخلاص الاسس لبناء الوجدتين في ضوء برنامج كورت لتنمية التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ولتحقيق تلك الأهداف سنعرض الآتي :

الفرق بين التفكير ومهارات التفكير:

والتفكير مهارة قابلة للتعلم ، ومن المهم ان نميز بين التفكير ومهارات التفكير ، فالتفكير عملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدركات الحسية ، والمعلومات المترجمة لتكوين الأفكار ، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة ، أما مهارات التفكير فهي عمليات ذهنية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات وتتضمن تعلم استراتيجيات واضحة المعالم ، ومنها المهارات التالية :

الاتصال - القياس - الربط - المقارنة - التلخيص - الواقع والخيال - الطلاقة - التسلسل - التنبؤ - التفسير - إدراك الأخطاء - الاستنتاج - تحديد الهدف - الشبه والاختلاف - النظر في البدائل - التصنيف - إيجاد المشكلة - إيجاد الحل - التذكر - التحليل - اتخاذ القرار . (جروان ، ١٩٩٩م ، ١٩)؛ (القطامي ، ٢٠٠٠م ، ٢٤)

وإذا اردنا تعليم التفكير فيجب علينا ان نعلمة كمهارات حياتية يومية ، يحتاج إليها كل فرد في المجتمع لتسهيل عليه فهم هذا العالم ، ومهارات التفكير كغيرها من المهارات يمكن ان تتحسن بالتدريب ،

والممارسة ، والتعلم من خلال مواقف تربوية طبيعية ، يمكن التخطيط لها ، وتساعد على تنمية الطاقة الابداعية . (27 ، 1991 ، de bono)

وهناك العديد من المبررات لدمج التفكير فى المنهج وهى :

- تحسين نوعية تفكير الطلبة ضمن سياقات ومحتوى شرعى .

- تعليم التفكير فى جميع مواد المنهج الدراسى والمواقف الحياتية .

- تؤدى الى ذيادة الفهم والتحصيل الدراسى . (نايفى قطامى ، ٢٠١٥ ، ١٠٥)

وسواء تم تعليم التفكير كمهارة مستقلة ، او على شكل برامج خاصة لتعليم التفكير او من خلال تضمين مهارات التفكير فى المواد الدراسية المختلفة ، يؤدى الى تحسين اداء الطلبة على الابداع والقدرة على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة . (عبد الحكيم ، سليم قارة ، ٢٠١٠ ، ١٨)

و قد يرى معظم الخبراء والمهتمين ان تدريس عملية التفكير يجب ان تكون من خلال المنهج المدرسى بشكل عام . ويرى عدد من الباحثين ان هناك انواعا من التفكير يمكن تاديتها بشكل مختلف باختلاف المادة الدراسية . (نايفة قطامى ، فرتاج الزوين ، ٢٠٠٩ ، ٤١)

وهناك أيضا من يرى بضرورة دمج مهارات التفكير فى المنهج الدراسى وان البرامج المستقلة لا تساعد المتعلمين فى نقل اثر التعلم الى مواقف اخرى فى المواد الدراسية ، وانما ينحصر اثره فى المواقف المتضمنة فى الدروس المستقلة ، وينتهى بانتهائه ويرون ان برامج دمج مهارات التفكير بمحتوى المواد الدراسية يجعل العلاقة واضحة بحيث يتمكن المتعلم من تطبيق مهارات التفكير بسهولة ووضوح . (Sternberg&Williams . 2004 . 25)

وبذلك فان فكرة تنمية التفكير عبر المواد الدراسية قد زاد التركيز عليها فقد خلق الله للانسان الدماغ التى لها العديد من العجائب ، فتتكون من عشرة مليارات خلية عصبية ، كل منها يكون نبضات كهربائية الى باقى الخلايا . وتسمى كل خلية (نيورن) وبين كل خليتين عصبيتين فجوة ميكروسكوبية تسمى ساينابس تقوم بعمل المصفى للنبضات الكهربائية والرسائل المتبادلة بين الخلايا العصبية (النيورونات) فاذا علمنا بان عدد الخلايا العصبية ما يزيد على عشرة مليارات نيورن ، فالدماغ يشبه الحاسوب من حيث حاجته للبرمجة قبل التشغيل . (ابراهيم الحارثى ، ٢٠٠٩ ، ٥٨-٥٩)

طرق تعليم التفكير : تعددت الاراء ووجهات النظر حول طرق تعليم التفكير ، فمنهم يرى أن تعلم التفكير بشكل مباشر ، ومنهم يرى دمج طرق تعليم التفكير فى المواد الدراسية ، ويرى اخرون امكانية تعليم التفكير ضمن المواد الدراسية ولكن معززة ببرامج مستقلة خارج المنهج .

برنامج الكورت لتعليم التفكير : ينسب هذا البرنامج الى ادوارد دي بونو De Bono ، وهو من اكثر الباحثين اهتماما بتعليم التفكير ، وقد اشتق اسم البرنامج Cort من اسم المؤسسة التى عملت على تطبيقه وتطويره "مؤسسة البحث المعرفى" Cognitive Research Trust فى كمبردج _ انجلترا . وكلمة كورت مأخوذة من الحروف الاولى لهذة المؤسسة Co-R-T . (زوقان عبيدات ، سهيلة ، ٢٠٠٧ ، ٨٥)

ومؤسس البرنامج الدكتور ديبونو له خلفية فى مجال الادوية ، وقد أجرى بحثا فى الانظمة المتداخلة فى جسم الإنسان ، وفى كتابه الصادر عام ١٩٦٩ بعنوان : "ميكانيكية العقل" يصف ديبونو الكيفية التى يعمل بها الدماغ كشبكة عصبية ، والتى بدورها تتيح للخبرة أن تحقق تنظيما ذاتيا عن طريق نماذج الإدراك ، وبعد ذلك تتجه الخبرات الجديدة لانتاج النماذج الإدراكية والتى تثبت من خلال الخبرة السابقة ، وتعد النماذج الإدراكية ضرورية فى الحياة اليومية .

مكونات البرنامج :

يتكون الكورت من ستة اجزاء تغطى جوانب التفكير المختلفه ، ويحتوى كل جزء على عشرة دروس ، يمكن تنفيذ الدرس بفترة زمنية محددة بمعدل خمس وأربعين دقيقة ، ويحتاج تنفيذة من سنتين إلى ثلاث سنوات بمعدل درس واحد اسبوعيا .

اما الأجزاء الستة لبرنامج كورت فهى :

- ١- مهارة توسيع الإدراك
- ٢- مهارات التنظيم
- ٣- مهارات التفاعل
- ٤- مهارات الإبداع
- ٥- مهارات العواطف والمعلومات
- ٦- مهارات العمل أو الفعل . (ذوقان عبيدات وسهيله، ٢٠٠٧، ٨٥)

ولبرنامج كورت عدة مميزات للعالم ديبونو CoRT :

- ١ - يمكن تطبيق البرنامج مستقلا عن محتوى المواد الدراسية .
- ٢- البرنامج يسهل استخدامه في مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية للجامعة .
- ٣- البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافا محددة .
- ٤- البرنامج متكامل من حيث وضوح أهدافه وأساليب تعليمه والمواد التعليمية .
- ٥- يتضمن البرنامج كثيراً من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية .
(فتحي جروان، ١٩٩٩، ٣٤)

وفى بحثنا هذا وقع اختيار الباحث على أحد أنواع التفكير الهامة وهو التفكير الاستدلالي لتنميته لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى لما له من اهمية كبيرة فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وفى منهج التاريخ بصفة خاصة لإكساب التلاميذ القدرة على الاستدلال وإقامة الحجة والبرهان.

حيث للمعلم دور كبير فى تعليم التفكير لدى الطلبة ، حيث أن عملية التدريس تقوم على التفاعل بين المعلم والطلبة ووضوح الهدف فى أذهان الطلبة ، والمعلم هو الذى يساعد الطلاب على التعلم الذاتى ويحترم النمو العقلى للطلاب داخل الصف الدراسى وهناك شروط وعوامل تساعد المعلم على توفير الجو المناسب لتعليم التفكير ومنها :

- تقبل افكار الطلاب داخل الفصل .
- تيسير الوسائل للحصول على المعلومات والبيانات .
- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة .
- مساعدة الطلاب على التعلم المستقل . (محمود غانم ، ٢٠٠٩ ، ١٤٢ - ١٤٣)

التفكير الاستدلالي : مفهوم التفكير الاستدلالي :

عرف بأنه "نشاط عقلى موجه يعتمد على الخبرات السابقة ويتضمن الانتقال من المقدمات الى النتائج أو من معلومات متاحة إلى معلومات أخرى جديدة ، ويتضمن استخدام قدر كبير من المعلومات " (على ، ٢٠٠٣، ١٧)

ويعتبر أيضاً التفكير الاستدلالي أحد انماط التفكير التى يمكن أن تسهم بدرجة كبيرة فى مساعدة المتعلم على توظيف المعارف والمعلومات المقدمة إليه فى حل ما يواجهه من مشكلات فى مواقف الحياة اليومية نظراً لأنه يعتمد على الأساليب المنطقية فى بحث الظواهر كما يساعده فى معرفة المجهول والبحث عن المسببات والوصول لنتيجة محددة من مقدمات معلومة .

(Kwon&,2000,46)

ويعرفه (عبد الرحيم ، ٢٠٠٩، ٤٢) أيضاً بأنه "عملية عقلية يتم من خلالها التوصل من المعلومات المتوفرة لدى الطالب إلى معلومات أخرى تحمل معنى أكثر "

وهو " أحد انواع التفكير الذى يتضمن فى جوهره اكتشاف العلاقات والمنظومات التى تربط بين المعلومات ،فهو يربط الأسباب بالنتائج، كما يقتضى من الفرد استخدام العمليات العقلية العليا كالتخيل والفهم والتمييز والتحليل والنقد والاستنتاج " (النجدى وآخرون، ٢٠٠٥، ٢١٣)

وله عدد من التعريفات الأخرى فى الأدب التربوى نذكر منها أنه " تفكير علمى يعتمد على خطوات محددة يتبعها الباحث أو المفكر للوصول الى النتيجة سواء استخدم الاستقراء أو الاستنباط "(غانم، ٢٠٠٤، ٢٤).

وعرفه (حماد، ٢٠٠٣، ٢٦٦) انه عملية عقلية يتم بواسطتها الانتقال من المعلومات المتاحة أو ما يطلق عليها المقدمات إلى معلومات أخرى يطلق عليها نتائج تحمل معنى أكثر مما تحويه المقدمات "

وأيضاً عرفه (مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٧) النمط الاستدلالي بأنه "يتجلى هذا النمط من التفكير فى الأداء المعرفى العشقلى الذى يصل فيه الفرد الى قضايا معلومة ويسلم بصحتها، كما يصل الى معرفة المجهول الذى يتمثل فى نتائج ضرورية للمقدمات للمسلم بصحتها".

أنواع التفكير الاستدلالي :

- تتعدد أنماط التفكير الاستدلالي فهناك من يصنفها إلى استدلال تعميمي واستدلال توضيحي واستدلال تنبؤي (طافش، ٢٠٠٤، ١٥٢) وصنفها (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ١١٤) و(العفون ومنتهى، ٢٠١٢، ١٠٤) إلى استدلال استقرائي واستنباطي، وصنفها (فتحى جروان، ٢٠٠٦، ٢٨٤) إلى استدلال استنباطي واستدلال استقرائي واستدلال تمثيلي أما دراسة (العتيبي، ٢٠٠١، ١٣).

دور مادة التاريخ فى تنمية الحس الوطنى :

وهنا سنتناول ويوضح الباحث مدى ارتباط منهج الدراسات الاجتماعية بتنمية الحس الوطنى فلقد استشهد الباحث بالعديد من الدراسات والمراجع التى أيدت أن هناك ارتباط وثيق بين مادة الدراسات الاجتماعية وبين الحس الوطنى فمفاهيم الوطنية والولاء والانتماء للوطن وحب الشخصيات الوطنية التى نأخذ منها العبرة وتتعلم منها الولاء والانتماء والحس الوطنى فمن المؤكد أن أكثر المواد التعليمية التى تعطينا هذا هى مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة ويؤكد الباحث على هذه الأهمية حيث من الضرورى استخدام منهج التاريخ لتنمية الحس الوطنى وخاصة فى مرحلة الإعدادية .

- علاقة برنامج " كورت " بمادة التاريخ:

يساعد برنامج كورت المعلم فى تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ من خلال تهيئة الفرصة للتلاميذ لممارسة السلوكيات الايجابية من خلال مهارات كورت (١).

(فايزة أحمد الحسيني ، ٢٠١٢، ١٤٨)

وهناك أجزاء من كورت (٢) و(٣) و(٥) حيث يتم تدريب التلاميذ على التمييز بين المهم وغير المهم فى الاحداث الماضية من خلال عملية المقارنة والتحليل وما يتضمنها من مناقشات هادفة ، ويستطيعون تطبيق المعرفة السابقة على الاحداث والمعلومات الجديدة من خلال العمل فى مجموعات ومهارات حل المشكلات ، وتعليم التلاميذ المثابرة والإصغاء للآخرين وتحمل المسؤولية من خلال الأنشطة الجماعية وأوراق العمل التى يقومون بها تحت إشراف وتوصية المعلم عند تنفيذ دروس برنامج كورت وهذا يتناسب مع موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية المتضمنة عدد من المهارات التى تساعد فى اكتساب التلاميذ مهارات تفكير متعددة على سبيل المثال مهارة الاستنتاج فى كورت (٢) تركز على أهمية المحاولة مرات عديدة حتى يتم الوصول إلى نهاية واستنتاج معلومات تاريخية جديدة ومهارة الهدف فى كورت (١) التى تهدف إلى التوصل للسبب وأسباب حدوث الاشياء ويعتبر من أهم مهارات دراسة التاريخ البحث عن اسباب وقوع الاحداث التاريخية

، فان منهج التاريخ من أكثر المناهج الدراسية التى تحتاج إلى التطوير والتحديث باعتبارها علم يخدم الفرد والمجتمع وتساعد فى بناء الشخصية السليمة القادرة على التغلب على المشكلات والتعامل مع التغيرات المجتمعية المتلاحقة، ويعد برنامج كورت لتنمية التفكير من البرامج التى قد تساعد فى

تطوير مادة التاريخ وتحقيق أهدافها من خلال تطبيق التلاميذ للأنشطة المتضمنة في أجزاء الكورت المختلفة، فيحدد التلميذ جميع العوامل ذات الصلة بالموضوع، وتحديد النتائج المنطقية والتفكير في جميع الجوانب للموقف بكل الطرق الممكنة، وتوضيح أهدافه وأهداف الآخرين، وفحص وجهات نظر الآخرين من خلال دراسة الجزء الأول من البرنامج (كورت ١) ويستطيع التلميذ تحديد التفاصيل الدقيقة لمشكلة ما وتحليل المشكلات الصعبة إلى عناصر يمكن فهمها واستيعابها والمقارنة بين شيئين مختلفين، واستنتاج حلول للمشكلات من خلال دراسة (كورت ٢)، والتمييز بين الحقيقة والرأي وإصدار حكم كورت ٣، وإنتاج أفكار جديدة كورت ٤، وتحليل المعلومات وتحديد التناقضات كورت ٥، وتطبيق جميع المهارات التي تعلمها في وحدات الكورت في دراسة كورت ٦.

فبذلك برنامج كورت يساعد في تنمية أنواع متعددة من مهارات التفكير الناقد والتاريخي والبصري والاستدلالي والقيمي وكلها مهارات هامة وتساعد في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية. (فايزة أحمد الحسيني، ٢٠١٢، ١٣٦)

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والاجنبية لبرنامج كورت وقد أستفاد منها الباحث حيث أكدت على اهمية استخدام برنامج كورت في تدريس التاريخ ومنها :

١- دراسة (فايزة أحمد الحسيني، ٢٠١٢) : واستهدفت الدراسة أثر دمج أجزاء من برنامج كورت لتعليم التفكير في محتوى مادة التاريخ علي تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد اوصت هذه الدراسة على اهمية استخدام برنامج كورت في منهج التاريخ واهمية شرح التاريخ بطرق حديثة تعتمد على ادخال منهج التفكير داخل منهج التاريخ.

٢- دراسة حاتم عبيد مشعان (٢٠١٤) :

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر تدريس مادة التاريخ وفق برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الاردن ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج تعليمي قائم على برنامج كورت حيث تم اختيار الوحدة الثالثة من كتاب (تاريخ أوروبا والعالم في العصور الوسطى والحديثة) وكانت نتائج الدراسة التي اثبتت تفوق برنامج كورت بشكل واضح عن الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الابداعي ، فلقد أوصت هذه الدراسة بما يلي :

- على معلم التاريخ ضرورة توظيف برنامج كورت في تدريس الطلبة لمبحث التاريخ .
- استخدام المعلمين اساليب حديثة واستراتيجيات جديدة مثل برنامج كورت .
- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين وتدريبهم على استخدام برنامج كورت .

علاقة التفكير الاستدلالي بمادة التاريخ :

من اليسير تعليم الأفراد العمليات الخاصة بالتفكير الاستدلالي في مناهج التاريخ وهي الاستقراء والاستنباط والاستنتاج ولكن معرفة الفرد بهذه العمليات ليست كافية لكي يمارس هذا النمط من التفكير بل يتطلب الأمر الوعي بعدة أمور تساعد على فهم طبيعة التفكير الاستدلالي وبالتالي فإن إنماء التفكير الاستدلالي يعتمد على ركيزيتين أساسيتين ، الأولى هي الوعي بأن الكل يحتوى أجزاء تتمثل في حالات فردية لها نفس خصائص الكل والوعي بأن لكل سبب نتيجة يؤدي إليها ، وتكون النتائج صادقة إذا صدقت الأسباب كذلك الوعي بدرجة صدق المقدمات وذلك عن طريق الفهم العميق بمعنى التعريف والمسلمة ، والقانون والنظرية والاختلاف بينهما .

أما ما يتعلق بالركيزة الثانية فالأمر يتطلب تفسير معنى القواعد والنظريات وبيان العلاقة بين القاعدة العامة والحالات الخاصة التي يمكن أن تقع إطارها والتدريب على عملية الاستقراء التي تعنى باشتقاق القاعدة العامة من حالاتها الفردية . (المفتى ، ٢٠٠٠، ٢٩)

وتتماشي طبيعة التفكير الاستدلالي مع طبيعة التاريخ، فالاستدلال في طبيعة استخدامه يعتمد على مقدار المعلومات لكي يصل إلى نتائج منطقية وأحكام لم تكن معلومة من قبل بطريقة موضوعية بعيدة عن الذاتية والتضليل ، فالذي يصل إلينا بعضه صادق والبعض الآخر يعتره الشك والتضليل

لذلك يحتاج التلميذ البحث عن الحقيقة عن طريق القيام بعمليات استنباط واستنتاج أحكام منطقية لم تكن معلومة من قبل من خلال القدر البسيط الذي وصل إلينا من الماضي . (علاء عبد العظيم ٢٠٠١، ٧٢)

وهناك مظاهر يتسم بها التفكير الاستدلالي من أهمها أنه عملية يتم بواسطتها اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة ، واستخدام المسلمات والبيدهيات للوصول من المقدمات إلى نتائج أخرى ، ويمتاز بالدقة والإنتاجية (وليم تحسين وعزوعفانة ٢٠٠٣، ٤٦)

والتاريخ كمادة دراسية يهتم بالبحث في الأحداث القديمة ونقارنها بالواقع الحالي فتساعدنا بالتنبؤ بمواصفات وتفصيل بأحداث المستقبل ، وبذلك تصبح دراسة الماضي قادرة على تحقيق فهم أعمق للظروف التي انبثقت منها مشكلات العصر الحاضر ، وعلى تزويد الدارسين بنماذج من التجارب التاريخية التي تمكنهم من معرفة أفضل الحلول للمشكلات المعاصرة . (مجدى إبراهيم ، ٢٠٠٠، ٦٨)

ومن الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير الاستدلالي بمنهج التاريخ هي:

(١) سندس عبد الله العنبي (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل تينسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الرابع العام ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية كلوزماير وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل لمادة التاريخ لدى عينة الدراسة (١٢٤) طالبا في العراق .

(٢) دراسة محمد محمد حال (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى فاعلية استخدام مصادر تعلم متعدد في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التفكير الاستدلالي في تدريس مادة التاريخ له فاعلية كبيرة على عينة البحث في مصر .

(٣) دراسة فايزة الحسيني (٢٠٠٨) :

حيث أثبتت الدراسة أثر فاعلية استخدام استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ على تحصيل المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وقد كانت عينة البحث تنقسم الى ثلاث مجموعات الأولى والثانية مجموعتين تجريبيتين أما الثالثة كانت مجموعة ضابطة .

دور مادة التاريخ في تنمية الحس الوطني :

وهنا سنتناول ويوضح الباحث مدى ارتباط منهج الدراسات الاجتماعية بتنمية الحس الوطني فلقد استشهد الباحث بالعديد من الدراسات والمراجع التي أيدت أن هناك ارتباط وثيق بين مادة الدراسات الاجتماعية وبين الحس الوطني فمفاهيم الوطنية والولاء والانتماء للوطن وحب الشخصيات الوطنية التي نأخذ منها العبرة ونتعلم منها الولاء والانتماء والحس الوطني فمن المؤكد أن أكثر المواد التعليمية التي تعطينا هذا هي مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة ويؤكد الباحث على هذه الأهمية حيث من الضروري استخدام منهج التاريخ لتنمية الحس الوطني وخاصة في مرحلة الإعدادية .

فإن الهدف الرئيسي في مادة التاريخ خلق الروح الوطنية وتدعيمها وإشاعة حب الوطن بين المتعلمين ويقوي ارتباط المتعلم ببلده . (Wire,2011,22)

إن تدريس الوطنية من خلال مؤسسات وزارة التربية والتعليم هو دور يستحق الاهتمام ، والتي يمكن أن تسهم في دعم اتجاه نبذ العنصرية ، وغرس ثقافة التعبير الآمن ، فيحقق المصالحة وبناء الدولة بشكل صحيح.

(Waghid,2009,399)

إن الحس الوطنى من أهم القيم الوطنية التى ينبغى على مناهج التاريخ أن تنميتها فيترتب عليها سلوكيات مرغوب فيها ؛ لأن فقدان الولاء من أخطر ما يهدد المجتمع ، وأما الولاء فيؤدى إلى البذل والعطاء والتعاون مع الغير والدفاع والتضحية للوطن . (سحر رجب ، ٢٠١١ ، ١٢٣)
ومن الدراسات التى أكدت أهمية دور مادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ فى تنمية الحس الوطنى هى :

١) رضا هدى ووالى عبد الرحمن (٢٠١٣) :

استهدفت الدراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعى الأثرى والحس الوطنى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بسلطنة عمان وقد توصلت الدراسة بعد تطبيق البرنامج الى تنمية الوعى الأثرى لدى تلاميذ العينة ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية فى مقياس الحس الوطنى .

٢) دراسة صفاء محمد علي محمد (٢٠١١) :

تناولت الدراسة تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء نموذج الفورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطنى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى وتناولت مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بالمدرسة الإعدادية المشتركة بالخارجة الوادى الجديد، وعددهم (٦٨) تلميذ، تم تقسيمهم إلى (٣٤) تلميذاً فى المجموعة التجريبية و (٣٤) تلميذاً فى المجموعة الضابطة، وتبين من خلال بحثها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من تحصيل التلاميذ للمفاهيم الوطنية ونمو الحس الوطنى لديهم .

ومن الجلى البين أن نعرف أن الحس الوطنى لدى التلاميذ تتم تنميته من خلال مجموعة من العوامل ، لعل ابرزها ما يتم من أنشطة داخل المدرسة مثل تحية العلم الوطنى وترديد النشيد الوطنى فى طابور الصباح يومياً، والاحتفالات التى تتم سنوياً بالأعياد الوطنية وما يتضمنه من لقاءات وندوات بالمدارس يدعى لها المتخصصون ، إضافة الى روح المواطنة التى تسهم مناهج التاريخ فى تنميتها ، إضافة الى ما يشعر به التلاميذ من الحقوق والحريات التى تظهر فى حسن التعامل والاحترام اللامحدود ، ويتضمن الحس الوطنى بعدين رئيسيين معرفى ووجدانى، منها الإحساس بالانتماء لبقعة الأرض التى يحيا عليها ولديه الاستعداد للدفاع عنها بكل قوته ، ويطغى هذا الإحساس على ما عاده من أحاسيس، كما يتضمن جانب غير مرئى يعكس وعى وإدراك التلميذ بالأحداث الجارية على أرض وطنه والخوف من الاخطار المحيطة به ، وكذا احساسه بدور البشر فى الاحداث التى يمر بها الوطن . كما ينمو الحس الوطنى من خلال التربية ، فالفرد يتعلم كيف ومتى يدافع عن نفسه ، وموروثات أى شعب تمنحه صفات الحس الوطنى، ومن أبرز فعاليات نمو الحس الوطنى الدور الذى يقوم به علم التاريخ ، حيث أنه العلم المتخصص بدراسة الأحداث والخبرات الماضية .

- خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، ونصه :

ما مهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى ؟

تم أتباع الخطوات التالية :

١) إعداد قائمة مهارات التفكير الاستدلالي

تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي الواجب إكسابها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى وقاللاتى:

الهدف من إعداد القائمة : إن الهدف من إعداد القائمة هو تحديد المهارات الواجب إكسابها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى من خلال دراستهم لمادة التاريخ .

مصادر اشتقاق القائمة : من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات والبحوث السابقة والمراجع التى تناولت التفكير الاستدلالي فى منهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام وفى منهج التاريخ بوجه خاص .

القائمة المبدئية : تم التوصل من خلال المصادر الى قائمة شاملة لجميع مهارات التفكير الاستدلالي التي يمكن تنميتها من خلال مادة التاريخ وتم وضعها في صورة استبانة ثم قام الباحث بعرضها على السادة المحكمين وقد اشتملت القائمة على (أثنى عشرة) مهارة رئيسة للتفكير الاستدلالي على النحو التالي:

- الاستدلال الاستقرائي - الاستدلال الاستنباطي - الاستدلال التناسبي - الاستدلال القياسي- الاستنتاجي - الاستدلال الاحتمالي - الاستدلال الهرم - الاستدلال المتعلق بالتحكم وضبط المتغيرات

- الاستدلال التبادلي - الاستدلال التحويلي - الاستدلال السببي - الاستدلال التمثيلي .
أ- ضبط القائمة:

تم وضع القائمة في شكل استبانة ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في علم النفس و الفلسفة ومتخصصين بالمناهج وطرق التدريس بكلية البنات بجامعة عين شمس للتعرف علي آرائهم حول:

- تحديد المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي .
- تحديد المهارات المناسبة لتدريس التاريخ للصف الثالث الاعدادي.
- مدى ارتباط البنود الفرعية بالمهارات الرئيسية .
- مدى صحة البنود الرئيسية والبنود الفرعية لكل مهارة وتغير أو تعديل مايلزم .
- مدى صحة صياغة المهارات وفروعها .

وللإجابة عن السؤال ثاني ونصه :

٢- ما صورة وحدتين من مقرر التاريخ معدتين باستخدام برنامج كورت ؟
تم إتباع الخطوات التالية :

● دراسة الأدبيات والكتابات التي تناولت برنامج كورت لتعليم التفكير ومكوناته من أجل تحديد مهارات التفكير المستهدفة في اطار برنامج كورت .

● اختبار وحدتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي .

● إعداد الوحدتين المختارتين (مصر تحت الحكم العثماني ومصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني) من كتاب الدراسات الاجتماعية باستخدام برنامج كورت ويتم ذلك من خلال :

- تحديد أهداف الوحدتين - إعداد محتوى الوحدتين - تضمين مهارات التفكير المستهدفة في محتوى الوحدتين المختارتين - تحديد الأنشطة والمواد التعليمية المناسبة - تحديد الوسائل التعليمية واستراتيجيات تعليم مهارات التفكير .

- تحديد أساليب التقويم المناسبة .

- إعداد دليل المعلم الخاص بتدريس الوحدتين وعرضه علي مجموعة من المحكمين .

- إعداد كراسة نشاط التلميذ وبطاقات العمل الخاصة بتلاميذ المجموعة التجريبية وعرضها علي مجموعة المحكمين .

وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع والخامس ، ونصهم :

٣- ما أثر دمج اجزاء من برنامج كورت علي تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟
٤- ما أثر دمج اجزاء من برنامج كورت علي تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

٥- ما أثر دمج اجزاء من برنامج كورت علي تنمية الحس الوطني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟

- إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي التي تنميها لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية وقد تم ذلك عن طريق ما يلي :

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .

ب - دراسة طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها في المرحلة الإعدادية

ج - إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطني وعرضها علي مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيتها

- إعداد أدوات القياس وهي :

- اختبار تحصيلي وعرضه علي مجموعة من المحكمين .
- اختبار مهارات التفكير الاستدلالي وعرضه علي مجموعة من المحكمين .
- اختبار عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة .
- تطبيق أدوات البحث قبلياً علي المجموعتين .
- تدريس الوجدتين المعدتين باستخدام برنامج كورت للمجموعة التجريبية وتدريسها بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة .
- تطبيق أدوات البحث بعدياً علي المجموعتين .
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها .
- تقديم التوصيات والمقترحات .

نتائج البحث - تفسيرها ومناقشتها

أولاً : تطبيق تجربة البحث :-

١- التطبيق القبلي لأدوات القياس الثلاث فقد قام الباحث بتطبيق أدوات القياس الاختبار التحصيلي ، اختبار التفكير الاستدلالي ، ومقياس الحس الوطني قبل بدء التجربة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الفترة من ٢٣/٩/٢٠١٨ وحتى ٢٢/١٠/٢٠١٨ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين . وقد تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفروق بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ، في أدوات القياس الثلاثة ، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل البيانات .

(متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أدوات القياس الثلاث قبلها، وقيمة(ت) ودلالاتها الأحصائية)

جدول رقم (١٠)

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
غير دال عند ٠,٠٥	٠,٣٥	٠,٩٣٧	٧٨	٤,٢١٦	١١,٢٦	٤٠	الضابطة	اختبار التحصيل
				٥,٥٧٦	١٢,٣٠	٤٠	التجريبية	
غير دال عند ٠,٠٥	٠,٩٥	٠,٥٤٤	٧٨	٢,٣٩٧	٧,٧٩	٤٠	الضابطة	الاختبار الاستدلالي
				٢,٠١٣	٧,٥٣	٤٠	التجريبية	
غير دال عند ٠,٠٥	٠,٥٠	٠,٦٨١	٧٨	٤,٩١٧	١٢,٩٣	٤٠	الضابطة	مقياس الحس
				٤,٩٣٢	١٣,٦٨	٤٠	التجريبية	

يتضح من الجدول السابق :

- بالنسبة للاختبار التحصيلي

أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٩٣٧) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٣٥) وهى أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يعنى أن (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلي.

- بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٥٤٢) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٥٩) وهى أكبر من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) وهذا يعنى أن (ت) غير دالة إحصائياً عند هذا المستوى وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التفكير الاستدلالي.

- بالنسبة لمقياس الحس الوطنى

أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,٦٨١) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٥٠) وهى أكبر من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) وهذا يعنى أن (ت) غير دالة إحصائياً عند هذا المستوى وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الحس الوطنى.

مما سبق نجد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين عند أدوات القياس الثلاث.

٢- تدريس المادة :

- بعد أن تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين (مجموعة البحث) وذلك تبعاً لما أشارت إليه نتائج تطبيق أدوات القياس الثلاث قام الباحث بتدريب معلم فصل ١/٣ (المجموعة التجريبية) على تدريس الوحدتين الدراسيتين (الثالثة والرابعة) من منهج التاريخ للمرحلة الإعدادية باستخدام دمج اجزاء من برنامج كورت للتلاميذ للمجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة ٢/٣ قام معلم الفصل بتدريس الوحدتين الدراسيتين (الثالثة والرابعة) من منهج التاريخ بالطريقة التقليدية لمدة سبع اسابيع تقريبا للفصلين بواقع حصتين اسبوعياً

٣- التطبيق البعدى لأدوات القياس :

- بعد الإنتهاء من تدريس الوحدتين الدراسيتين من منهج التاريخ باستخدام برنامج كورت للمجموعة التجريبية والضابطة بالطريقة التقليدية . تم التطبيق البعدى لأدوات القياس على المجموعتين، وذلك لاختبار مدى صحة فروض البحث .

ثانياً : المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها :

١- اختبار صحة الفرض الأول :

جدول (١١)

المتوسط الحسابى / الانحراف المعياري، وقيمة (ت) ومدى دلالتها على درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي فى أدوات القياس الثلاث قبلياً، وقيمة (ت) ودالتها الإحصائية)

أداة القياس	البيان	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	اختبار (ت)		
					درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
اختبار التحصيل	الضابطة	٤٠	٢٣,٩٠	٤,٩١٤	٧٨	١٥,١٥	٠,٠٠
	التجريبية	٤٠	٣٩,٦٣	٤,٣٥٤			
							داله عند مستوى (٠,٠٥)

من الجدول السابق يتضح أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (١٥,١٥) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهى أصغر من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وبذلك فإن قيمة (ت) دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك فإنه يوجد فرق دال احصائياً .

اختبار صحة الفرض الثانى :

جدول (١٢)

المتوسط الحسابى ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالة الإحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٠٠	٣٣,٤٦	٧٨	٢,٢٥٢	٩,٨٣	٤٠	الضابطة	اختبار تفكير الاستدلال
				٢,٣٨٥	٢٧,١٨	٤٠	التجريبية	

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (٣٣,٤٦) وأن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهى أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وهذا يعنى أن قيمة (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٢- اختبار صحة الفرض الثالث :

جدول (١٣)

المتوسط الحسابى ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الحس الوطنى

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البياني المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
داله عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٠٠	١٣,٩٩٦	٧٨	٤,٥٩٠	٢٦,٧٥	٤٠	الضابطة	مقياس الحس الوطنى
				٤,٧٠٨	٤١,٣	٤٠	التجريبية	

من الجدول السابق يتضح أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (١٣,٩٩٦) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وهى أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وبذلك فإن قيمة (ت) ذات دلالة احصائياً عند هذا المستوى .

٤- اختبار صحة الفرض الرابع :جدول (١٤)

المتوسط الحسابى ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالة الإحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التحصيل

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٠٠	٤٨,١٣	٣٩	٥,٥٧٦	١٢,٣٠	٤٠	القبلي	الاختبار التحصيلي
				٤,٣٥٤	٣٩,٦٣	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (٤٨,١٣) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وهذا يعني أن قيمة (ت) دالة احصائية عند هذا المستوى
٥- اختبار صحة الفرض الخامس

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البيان المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٠٠	٦٨,٣١	٣٩	٢,٠١٣	٧,٥٣	٤٠	القبلي	اختبار التفكير الاستدلالي
				٢,٣٨٥	٢٧,١٨	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (٦٨,٣١) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وهذا يعني أن قيمة (ت) دالة احصائية عند هذا المستوى
٦- اختبار صحة الفرض السادس :

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) ومدى دلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الحس الوطني

اختبار (ت)				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البياني المجموعة	أداة القياس
مستوى الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
داله عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٠٠	٥٠,٥٨	٣٩	٤,٩٣٢	١٣,٦٨	٤٠	القبلي	مقياس الحس الوطني
				٤,٧٠٨	٤١,٣٠	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة (ت) المحسوبة هي (٥٠,٥٨) وأن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٥) وهى أقل من مستوى الدلالة المفروض (٠,٠٥) ، وهذا يعنى أن قيمة (ت) دالة احصائية عند هذا المستوى .

ثالثاً : ملخص النتائج :

١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالى لصالح المجموعة التجريبية .

٣- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الحسى الوطنى لصالح المجموعة التجريبية .

٤- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدى

٥- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الاستدلالى لصالح التطبيق البعدى .

٦- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الحس الوطنى لصالح التطبيق البعدى .

رابعا : تفسير نتائج المعالجة الإحصائية :

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أن تدريس مادة التاريخ باستخدام برنامج كورت أدى إلى زيادة مستوى تحصيل طلاب مجموعة البحث للوحدتين الدراسيتين وارتفاع مستوى مهارات التفكير الاستدلالى والحس الوطنى لديهم كالتالى:

- ◀ استخدام برنامج كورت ساعد على إقبال التلاميذ على دراسة المادة والحرص على تنفيذ الأنشطة والمهام والتكليفات طبقاً لتفضيلاتهم فى التعلم.
- ◀ التنوع فى استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التعاونية أسهم فى تنمية الفهم العميق للاحداث التاريخية لدى التلاميذ .
- ◀ طريقة تنظيم المحتوى ركزت بشكل مباشر على تنمية مهارات التفكير الاستدلالى .
- ◀ ساعد تنوع طرائق التدريس المستخدمة فى تصميم الدروس على شد انتباه التلاميذ وبالتالي تعلمهم بصورة أفضل خاصى العصف الزهنى والتعلم بالاكشاف الموجه .
- ◀ طريقة تنظيم المحتوى ركزت بشكل مباشر على تنمية الحس الوطنى عند دراسة كل شخصية وطنية .

خامسا : توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى يمكن تقديم التوصيات التالية:
- العمل على إضافة تنمية واستخدام مهارات التفكير الاستدلالى ضمن الأهداف العامة لمادة التاريخ.

- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بأسلوب عرض وتنظيم مناهج التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة بحيث تظهر أدوات تساعد على التفكير مثل برنامج كورت وبما يناسب تدريس مادة التاريخ.
- الاهتمام بتنويع الأنشطة بحيث يظل التلاميذ في حالة تشويق وإثارة خلال مراحل الدرس .
- الاهتمام بإتاحة مناخ مناسب يسوده الثقة والتشجيع وروح الاكتشاف والاستيعاب والتأمل والتفكير، والعمل الإيجابي .
- الاهتمام بتنويع طرق التدريس المستخدمة في عرض الموضوع الواحد ؛ حتى لا يصاب التلاميذ بالملل، واستمرار التشويق والدافعية.
- الاهتمام باستخدام برنامج كورت - باعتباره من نماذج التدريس الحديثة في التدريس - لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي والحس الوطنى لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى.

أولا المراجع العربية والاجنبية :

- (١) أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- (٢) أحمد عزت راجح (٢٠٠٨): أصول علم النفس ، القاهرة دار الكتاب العربى .
- (٣) أحمد عبد الرحمن النجدى ، منى عبد الهادى ، على راشد (٢٠٠٥): طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- (٤) إدوارد دي بونو(١٩٩٨): برنامج كورت للتفكير ، دليل البرنامج ، (ترجمة وتعديل: ناديا هايل السرور، وثائر غازى حسين) ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٥) إدوارد ديبونو(٢٠٠٨): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير، توسعة مجال الادراك ،(ترجمة وتعديل : نادياهايل السرور، وثائرغازى حسين) ، دى بونوللطباعة والنشر والتوزيع
- (٦) إدوارد ديبونو(٢٠١٦): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير (١) ، توسعة مجال الادراك ،(ترجمة وتعديل: ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين)، عمان ،الأردن ، دى بونوللطباعة والنشر والتوزيع .
- (٧) إدوارد ديبونو(٢٠١٦): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير(٢) التنظيم ،(ترجمة وتعديل:ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين)، عمان ،الأردن، دى بونو للطباعة والنشر والتوزيع
- (٨) إدوارد ديبونو(٢٠١٦):سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير(٣)،التفاعل،(ترجمة وتعديل :ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين) عمان، الأردن، دى بونوللطباعة والنشر والتوزيع .
- (٩) إدوارد دي بونو (٢٠١٦) :سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير(٤) ،الابداع ، (ترجمة وتعديل: ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين) عمان،الأردن،دى بونوللطباع والنشر والتوزيع .
- (١٠) إدوارد دي بونو(٢٠١٦): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير(٥)، المعلومات والعواطف ، (ترجمة وتعديل: ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين) عمان ، الأردن، دى بونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- (١١) إدوارد ديبونو (٢٠١٦): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير(٦)،الفعل،(ترجمة وتعديل: ناديا هايل السرور، وثائرغازى حسين) عمان ،الأردن ديبونوللطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٢) بسام النجار (٢٠١٣) : دور مؤسسات التعليم العالى فى تنمية الحس الوطنى لدى طلبتها ، المؤتمر العلمى الاول دور الكليات والجامعات فى تنمية المجتمع ، كلية العلوم والتكنولوجيا خان يونس ، فلسطين ، ٢٢-٢٣- أكتوبر
- (١٣) حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): تعليم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- (١٤) حسن شحاته، وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .

- (١٥) حاتم عبيد مشعان (٢٠١٤): أثر تدريس مادة التاريخ وفق برنامج كورت في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، السعودية.
- (١٦) خير سليمان شواهين وآخرون (٢٠١٠): المرجع الشامل في برنامج كورت والبرنامج العلمي المتكامل لحل المشكلات، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- (١٧) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٧): الدماغ والتعلم والتفكير، عمان، الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (١٨) فتحى جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والابداع الامارات، العين، دار الكتاب الجامعي.
- (١٩) فتحى جروان (٢٠٠٣): تعليم التفكير - مفاهيم - وتطبيقات، الاردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- (٢٠) علاء عبد العظيم يوسف (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجيات دورة التعلم في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الاستدلالي وتحصيل المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالتعليم الاساسي "رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- (٢١) علي أسعد وطفه (٢٠٠٨): قراءة في كتاب عادات العقل، متاح علي WWW.Watfa.net
- (٢٢) علي عبد الرحمن لوري (٢٠٠٦): دراسة مقارنة بين أثر نموذجين لتعليم التفكير في نمو القدرات المعرفية العليا لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية التجارية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد ٧، العدد (١) شهر مارس، ص ٦٥٥ - ٧٢١.
- (٢٣) خالد بن ناهس محمد العتيبي (٢٠٠١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، قسم علم النفس كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- (٢٤) فتحى عبد الله جروان (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الاردن، عمان، دار الفكر.
- (٢٥) محمد جاسم محمد ولي، وآخرون (٢٠١٥): اكتساب المعرفة وتعليم التفكير الاستدلالي، الاردن، عمان : دى بونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٢٦) منتهى عفون (٢٠١٢): إستراتيجيات حديثة في التدريس أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، الاردن، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- (٢٧) محمد طافش علي (٢٠٠٤): تعليم التفكير مفهومة واساليب ومهارات، الاردن، عمان دار الفكر.
- (٢٨) محمود محمد غانم (٢٠٠٩): مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن.
- (٢٩) محمود محمد غانم (٢٠٠٤): التفكير عند الاطفال، الاردن، عمان، دار الثقافة للنشر.
- 1 - Beyer, B.K. (1997): **Improving Student Thinking**. Boston, M A.
- 2-Buskist, w. & Gerbing, D. (1990): "Psychology", **Boundaries and Frontiers**, Harper Collins College Publishere.
- 3 - cheung, W (2008): wing Sum & KheFoon Hew Examining Facilitators, **habits of mind and Learners, participation**, availablea <http://www.asciliteorg.aulconferences/melbourne08/procs/cheung>.
- 4- Cavallo, a.M. (2008), Meaningful learning, "Reasoning Ability and student,s understanding and solving of topics IGenetics", **journal of Research in science Teaching** 35(4), pp.425-458.
- 5 -De Bono, E. (2006): **CORT Thinking program**. From: <http://www.bonon.com>.
- 6 - De Bono, E (2004): The Thinking Skills as setting Program, **Journal Taken by the researchers on implementation, Education** 55(4), pp.353.
- 7 - De Bono, E. (1991): The CoRT Thinking Program, In Arthhur Costa (Ad) **Developilg Mind, Alexandria Va Association For**

- Super Vision and Curriculum and Development** ,27-29.
- 8 - Daman ,R (1999): "Induction and Deduction : An Introduction"
Teacher-Student Journal , Learning and Education District , Oman , Jordon
 , Issues. 3-4 , January, pp
- 9-Edwards,j. (1997) :the Effect of the CORT I Skills Program On Students
 Creative Thinking ..49- 52 .
- 10 -Hornberger, Jacob G(2001) : **patriotism and War** , November ,
 available at <http://www.fff.org/comment1ed1101c.asp>
- 11-Ledoux , Michael W.& Thomas Marshall,(2010):Can We Teach Patriotism in
 Schools?, **Educational Horizons**,
 Vol.88,No.3,Spr.
- 12- Lawson, A.(2005),"What is the Role of induction and deduction in
 Reasoning and scientific inquiry?", **journal of Research in science teaching**,
 42 (6) pp.716- 740.
- 13- Moshe.T:(2000) : Majoring in Technology Studies at High
 Master's Thesis.
Philosophy and Theory , Vol.41no.4,Aug.
- 14-Rule, M, (2006) : CORT Thinking Skills, Cognitive Research Trust,PBL
 Science Problem-Based Learning Academic Exchange Quarterly .

مستخلص

عنوان الدراسة : أثر دمج أجزاء من برنامج "كورت" في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر دمج أجزاء من برنامج كورت في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والحس الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة الدراسة من (٤٠) تلميذا من تلاميذ مدرسة أسامة بن زيد الإعدادية بإدارة السلام التابعة لمحافظة القاهرة ، وقد تم إختيار المدرسة قصديا لتحقيق أهداف الدراسة ، وأتبع الباحث المنهج التجريبي التربوي ، حيث أعد الباحث اختبارا تحصيليا للوحدتين الدراسيتين واختبار مهارات تفكير استدلالي ومقياس للحس الوطني تم تطبيقه بعد التحقق من صدقة وثباته ، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير الاستدلالي ومقياس الحس الوطني لصالح التطبيق البعدى ، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين مهارات الكورت فى تدريس مادة التاريخ .

Abstract

Title of study: The impact of integrating parts of the "Kurt" program in the content of social studies on the development of achievement and reasoning and national sense among students in the preparatory stage

The study aims to identify the impact of integrating parts of the Kurt program in the content of social studies on the development of achievement and reasoning and national sense among the pupils of the preparatory stage. Choosing the school intentionally to achieve the objectives of the study, The researcher followed the experimental educational method, where the researcher prepared a test for the two units of study and a test of reasoning skills and a measure of national sense were applied after verification of charity and stability, and the results showed a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the study group students in the tribal application The study recommended the importance of incorporating Kurt skills in teaching history.